**الفصل السابع**

**الشخصية**

ان الافراد يختلفون عن غيرهم ، ويشتركون مع عدد من الافراد في عدد من النواحي ، فكل فرد يشبه كل الناس (ينتمي الى نوع الانسان ويحمل خصائصه العامة ) ، ويشبه بعض الناس في (بعض تصرفاته ومظاهر سلوكه ) ، وهو مختلف ومتفرد من خبث كونه شخص ).

**تعريف الشخصية**

يعرف الشخصية من حيث اللغة (سداد الانسان وغيره يظهر عن بعد ) وفي الانكليزية والفرنسية مشتقة من الاصل اللتيني (برسونا) وتعني القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة عند التمثيل ، وبهذا تكون الشخصية ما يظهر عليه الفرد في الوظائف المختلفة التي يقوم بها على مسرح الحياة .

**ويمكن تعريفها بانها**

الاطار الخاص بالفرد الذي ينتظم فيه طبيعته الجسمية والعقلية وخلاصة خبراته التي مر بها ، وما اكتسبه من افكار ومعتقدات بصورة مباشرة وغير مباشرة والتي تتفاعل قيما بينها في مواجهة المثيرات في البيئة مؤدية الى استجابات خاصة تدل على الكيفية الفردية التي تم بها هذا التفاعل في موقف ما .

**وهناك اسس تميز سيكولوجية الشخية هي :**

1-الاهتمام بالفروق الفردية بين الافراد . والاهتمام بمظاهر الشخصية التي تنطبق على جميع البشر .

2-النظر الى الفرد (ككل متكامل ).

3-الاهتمام بالصفات الثابتة داخل الفرد كالسمات والاستعدادات التي توجه السلوك ، وكذلك الاهتمام بالمثيرات البيئية .

**الثبات والتغير في الشخصية**

تجتمع في الشخصية خاصيتان هما الثبات والتعيير والتطور اللذين يحدثان للشخصية خلال تاريخ حياتها .

**ثبات الشخصية**

ان خاصية الثبات تمكن التنبؤ بسلوك الفرد مستقبلا ومن النواحي التي يحدث فيها الثبات هي :

1-الاعمال : كطريقة تعاملنا مع الاخرين ، فالبعض يستخدم قواعد الاقدام والاخر يستخدم اللف والدوران في تعامله .

2-الثبات في الاسلوب :اي الثبات في الطريقة التي نعبر بها عن اي عمل مثلا طريقة مسك القلم عند الكتابة .

3-الدوافع والقيم والمبادىء والاتجاهات تميل الى الثبات .

4-الثبات في وحدة الشخصية او هوية الشخصية (شعور الفرد داخليا)

**تغير الشخصية**

ان الثبات الذي ذكرناه هو ثباتا نسبيا ، اي لايكون في وضع واحد ، اي ان صفة التغير اساسية عند الفرد فصفات النمو والتغير والحركة اساسية ، فالفرد يمر خلال طفولته باشكال مختلفة من النمو وهو يتغير ويتطور من خلال هذا النمو .انه ينمو من حيث قدراته وخبراته ومعارفه وموقفه من المثيرات المحيطه به . فهو يتفاعل باستمرار مع ما يحيط به . وهذا التفاعل يترك اثار على شخصيته . وعندما يصل الفرد الى مرحلة الرشد يصبح الثبات غالبا في شخصيته ، ومع ذلك يبقى التطور مستمرا والتغير في الشخصية ملاصق لثباتها النسبي وغير متعارض معه .

**وصفات الشخصية**

اختلف علماء النفس في وصفهم للشخصية وفيما يأتي نعرض لبعض اراء العلماء في وصفهم للشخصية .

1**-فرويد:-**

ينظر للشخصية كتنظيم ثلاثي يتألف من مجموعات ثلاث من الانظمة لكل منها خصائصها الذاتية المميزة.

1. الهو :يتضمن الخافز او القوى الذافعة .
2. الانا :يتصل بالخصائص الضابطة والتوافقية .
3. الانا الاعلى : يختص بالقيم الخلقية والمثل ، وهو بمثابة الضمير .

وبذلك فان هذا النظام يتضمن كل المكونات العادة الشخصية والتي هي نتاج عملية التطبيع الاجتماعي .

2**-روجرز**:

يستخدم روجرز (مقهوم الذات) أي فكرة الفرد عن نفسه .

وهذا المفهوم هو الذي يحدد سلوك الفرد . وهذه الفكرة عن الذات لاتتضمن القيم والمعتقدات فقط بل تشمل صورة الفرد الجسمية من حيث القوة والضعف والجاذبية . وكون الفرد محبوبا من قبل الاخرين والتي تقوم على التقديرات التي يعكسها الاخرين المحيطين بالفرد . يرى روجرز انه يمكن تحديد مفهوم الذات عن طريق التقرير اللفظي للفرد عن نفسه وتصوراته للعالم .

3-**السلوكيون (نظريات التعلم)**

يفضلون دراسة شخصية الانسان عن طريق السلوك الخاضع للملاحظة وعلى اساس تحليل السلوك الى عناصره الاساسية وبهذه الوسيلة يمكن فهم الشخصية ويستخدمون ذلك في دراسة الحيوانات وجميعها تتعلم عن طريق الارتباط بين المثيرات والاستجابات .